

بروتوكول إرشادي عن تحسين استراتيجيات التكيف بين الآباء الذين لديهم أطفال يعانون من اضطرابات سلوكية

إعداد

إنعام عبداللطيف فراج
مدرس مساعد بقسم التمريض النفسي والصحة النفسية
كلية تمريض - جامعه الفيوم

تمت إشرافه

أ.د. / ثرياء رمضان عبد الفتاح
أستاذ التمريض النفسي والصحة النفسية
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التمريض - جامعة عين شمس

أ.د. / نهلة السيد ناجي
أستاذ الطب النفسي
كلية الطب - جامعه عين شمس

أ.م. / غادة محمد مراد
أستاذ مساعد التمريض النفسي والصحة النفسية
كلية التمريض - جامعه عين شمس

٢٠١٣

الملخص العربي

المقدمة:

يعتبر الاضطراب السلوكي للأطفال غير شائع بين عامة الناس ويعتبر أكثر تدميراً في محيط الأطفال ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من بينها التفكك الأسري ، سوء معاملة الأسرة للطفل وقلة وعي الأباء. وتلعب علاقة الأسرة والترابط الأسري دور فعال في حدوث الاضطراب السلوكي بين الأطفال فكلما زاد الإهمال في رعاية الأطفال أدى ذلك إلى ظهور بعض المشاكل والاضطرابات لدى الأطفال.

بالإضافة إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب المسلك غالباً ما يعانون من صعوبة في التفاعل الاجتماعي ويرفض نظائريهم من باقي الأطفال معاملتهم ، ويكون مفهوم الذات سلبى لديهم، كما يعانون من القلق ونقل قدرتهم على التحمل إلى جانب أنهم سيئوا التكيف والتوافق.

ويدرك كل من الأباء والمدرسين والأصدقاء أن هذا الطفل سئ التصرف أو أنه مختلف عن غيره ولكن لا يستطيعون تحديد بالضبط ما يعانيه. إن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون التكيف والتوازن مع أوجه النقص والقصور لديهم وللتغلب على ما يواجهونه من الأحباط والكرب المصاحب لحالتهم.

هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى أعداد وتنفيذ بروتوكول لتحسين استراتيجيات التكيف بين الاباء الذين لديهم اطفال يعانون من اضطرابات سلوكية (اضطراب المسلك).

طرق وادوات البحث:

استخدم التصميم المقطعي التحليلي لتنفيذ هذه الدراسة .

- مكان البحث:

أجريت هذه الدراسة في العيادات الخارجية للأطفال بمركز الطب النفسي بمستشفى الدمرداش التابعة لجامعة عين شمس.

- عينة البحث:

تتكون العينة من ٤٠ من الآباء الدائمين التردد على مكان البحث بشكل مستمر.

أدوات جمع البيانات: تم استخدام الأدوات التالية:

١ - استمارة المقابلة الشخصية:

- وقد صممت هذه الأستماره بواسطه الباحثه لجمع المعلومات التالية:
- السمات الشخصية للطفل المصاب باضطراب السلوك مثل السن، النوع ، مستوى التعليم ،السنة الدراسية، التاريخ المرضي.....الخ.
 - السمات الشخصية للآباء مثل السن، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، الوظيفة،نوع الأسرة، محل السكن، دخل الأسرة.....الخ.
 - بيانات عن الحالة الصحية للطفل، الممارسات الحياتيه اليومية للطفل.
 - استبيان بمعرفة الوالدين عن الرعاية المقدمة منهم لأطفالهم
 - ممارسات الوالدين للتكيف مع الطفل المصاب
 - مقياس التكيف للوالدين
 - مقياس الخجل للوالدين.
 - مقياس الكفاءة الوالدية اتجاه أطفالهم.
 - مقياس اضطراب السلوك.

الجوانب الأخلاقية:

تم اتباع جميع المبادئ والاسس الأخلاقية للبحث العلمى فى جميع مراحل الدراسة.

جمع البيانات:

تم تنفيذ العمل الميداني من نهايه نوفمبر ٢٠١١ حتي بدايه يونيو ٢٠١٢ وتم ملء الاستمارات من خلال المقابلات الشخصية مع الام بمساعد الباحثة.

النتائج:

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- (١) عدد الذكور أكثر من عدد الإناث ٧٠%، ٣٠% على التوالي).
- (٢) الطفل الثاني في الترتيب أكثر عرضه للمرض (٥٢,٥%)
- (٣) الأم هي أكثر من الأب في أصطحب الطفل (٩٥%)
- (٤) التاريخ المرضي يمثل (٨٠%)
- (٥) الطفل يعيش مع الأسرة (٧٥%)
- (٦) الأم لا تعمل (٨٥%)
- (٧) أظهرت النتائج أن الأباء لا توجد لديهم معلومات عن اضطراب المسلك قبل البرنامج وكانت ١٠٠% وبعد البرنامج أصبحت ١٥%.
- (٨) أظهرت النتائج أن الأباء لا توجد لديهم معلومات عن أنماط ممارسات الاباء للتكيف مع الطفل وكانت قبل البرنامج سلبية (٧٠%) وبعد البرنامج (٤٢,٥%).
- (٩) أظهرت النتائج ان الكفاءة للوالدين تجاه أطفالهم قبل البرنامج اختلفت عن بعدالبرنامج و أصبحت ايجابية
- (١٠) أظهرت النتائج كيفية التكيف مع مشكلة الطفل وكانت بعد البرنامج ايجابية.
- (١١) أظهرت النتائج انه لا يوجد اختلاف ذو دلالة احصائية.

- فيما يخص بشعور الأباء بالخل تجاه مرض الطفل قبل وبعد البرنامج
- (١٢) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معلومات الأباء ونوع الطفل، تعليم الأم، و نوع الأسرة.
- (١٣) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسات الأباء وترتيب الطفل، الدخل، وسن الأب.
- (١٤) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الوالدية وترتيب الطفل، سن الأم، سن الأب، والدخل.
- (١٥) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تكيف الأباء ودخل الأسرة، سن الأم، وتعليم الأم.
- (١٦) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خل الأباء تجاه مرض الطفل وسن الأم، تعليم الأم، وترتيب الطفل.

الخلاصة:

فى ضوء الدراسة نجد أن النتائج قد حققت إفتراضات البحث وتم تحسن بين استراتيجيات التكيف بين الاباء الذين لديهم اطفال يعانون من اضطرابات سلوكية (أضطراب المسلك).

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة تم اقتراح التوصيات الآتية:
- بضرورة عقد جلسات منتظمة بين الوالدين والمدرسين والمدرسات والأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة لمناقشة المشاكل والاضطرابات التي يعاني منها الأطفال.
 - أوصت الدراسة بضرورة تذكرة الأطفال دائماً بفكرة الثواب والعقاب والجزاءات المختلفة التي ترتبط بكل منهما وضرورة حثهما على أداء الواجبات الدينية وكذلك البعد عن التفكير في ارتكاب الخطايا.
 - يجب أن يقوم الأخصائيين الاجتماعيين بعمل برامج إرشادية لتعليم الآباء ماهي العلامات المبكرة لهذا المرض وكيفية التعامل معه وعدم القاء اللوم على الآخرين.
 - إجراء الأبحاث والبرامج التدريبية والتي تتعلق بتدريب الأهالي على كيفية معاملة أطفالهم الذين يعانون من اضطراب المسلك.
 - إعداد برامج تثقيفية وتدريبية لتوعية المدرسين عن كيفية معاملة هؤلاء الأطفال وإعطائهم فرصة حقيقة للتعلم وإكسابهم إستراتيجيات تعويضية لمواجهة تحديات هذا الاضطراب.
 - إعداد برامج توعية لزيادة الوعي الصحي العام للأهالي عن معاملة الأطفال المصابين بأضطراب المسلك

